

تفسير سورة الأعراف (5) | الآيات (42-13) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وقفات مع سورة الاعراف. كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اربعة وعشرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الهي - [00:00:00](#) اه تكلمنا في المرة الماضية على اه كيف نجح كيف نجح ابليس عليه لعنة الله في المعركة الاولى بينه وبين ابينا ادم وان المعركة مستمرة. وكانت هذه هي البداية وليست هذه النهاية. ولابد الانسان ان يستحضر دائما وابدا هذه القصة - [00:00:38](#) ليستشعر العداوة التي حدثت بين ابليس عليه لعنة الله وبين ابينا ادم عليه السلام. حينما يستشعر الانسان هذه العدالة وانها عداوة موروثة في بني ادم ومع الشيطان وقبيله لذلك لابد ان نتخذ الشيطان عدوا. ومما يساعدنا على اتخاذ الشيطان عدوا. تذكر هذه القصة كثيرا وقراءتها كثيرا - [00:01:02](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. دي كانت اخر اية اتكلمنا عنها المرة الماضية. اه تكلمنا في مسألة هذا الشعور الذي يسيطر على الانسان شعور وظنوا الا ملجأ من الله -

[00:01:30](#)

الا اليه. هذا الشعور الذي يسيطر على الانسان انه ليس له الا الله. لن ينجيه من هذا الموطن الا الله وانه ان لم يغفر الله عز وجل له سوف يهلك لنكونن من الخاسرين. سوف تكون كل الخسارة. سوف تكون خسارة فادحة يخسر - [00:01:50](#) كل شيء. يبقى اذا الانسان الذي لا يتوب هو انسان خاسر. والانسان الذي لا يوفق للتوبة هو الانسان الذي اه انتصر على الشيطان يبقى قضية الانتصار على الشيطان لا تكون فقط بمجرد معصية الشيطان. لكن اذا وقع الانسان في المعصية قد ينتصر على الشيطان ايضا بالتوبة - [00:02:08](#)

فقالوا وان لم ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لذلك لما نزلت توبة كعب بن مالك رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. فكانت هذه الخيرية خيرية آآ التوبة - [00:02:28](#) ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال ربنا سبحانه وتعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر استشكل بعض العلماء قضية كيف بعد ان تلقى تلقى آدم عليه السلام الكلمات وتكلم بها وتاب الله عز وجل عليه لماذا - [00:02:46](#) انزله الى الارض آآ ايا كان هم يحاولوا يستشرفوا الحكمة من ذلك. ممكن يكون هذه الشجرة التي اكل منها ادم عملت تغيير الحقيقي في سيدنا ادم استوجب ان ينزل الى الارض. وان يجاهد شهوته. هذه السوء التي ظهرت وايضا ظهرت معها الشهوة. هذه -

[00:03:06](#)

الشهوات لابد ان يجاهدها الانسان حتى يعود مرة اخرى الى الجنة. كما ضربنا مثال ان في فارق بين التوبة وبين التخلص من اثر الزنب. ودي نقطة مهمة جدا جدا في السير الى الله سبحانه وتعالى. كلمنا ضربنا مثال فيما اذكر ان واحد مثلا يشرب مخدرات. او واحد في قلبه شهوة معينة. هو ممكن يتعرض - [00:03:26](#)

الظروف هذه الظروف موت احد اقربائه مرض تجعله آآ يندفع الى الله سبحانه وتعالى ويتقرب الى الله ويتوب. فترك الذنب. لكن اثار هذا الذنب لا زالت في جسدي. اثار الشهوة لا زالت في قلبي. اثار المخدرات لا زالت في بدني. فيحتاج الى فترة زمنية من المجاهدة -

للتخلص من اثر هذا الذنب برغم انه تاب. وعفا الله عز وجل عنه. وخلاص وندم وبكى وبكى وفعل شروط التوبة. الترك الندم والعزم فعل كل الشروط. لكن لا زالت اثار المعصية معه. فيجاهد للتخلص من اثار المعصية. ده امر مهم جدا ان الانسان - 00:04:06 الى فترة من فترات النقاهة بعد ترك الزنب اشبه لما يبحدس مسلا الجراحين لما يبحبوا يستأصلوا ورم فبياخدوا معه منطقة ببسموها او بياخد منطقة سليمة معها حتى لا ينتشر هذا الورم. كذلك الانسان بيكون في حالة من حالات الضعف. اشبه بالانسان اللي بيعمل

عملية وبيقوم او بيخرج من مرض. بيكون لسه المناعة عنده مش مكتملة. ما - 00:04:26

للطبيعة. هذه الفترة فترة مهمة جدا في فترات بداية التزام الانسان او بداية ترك المعاصي. هذه الفترة الانسان بيكون فيها اه ما بين اقبال على الله وبين حالة ضعف. ويشعر بنوع من العسرة في الصدر. نوع من الضغط على الصدر. لانه الان في هذه اللحظات تنزع -

منه وبيقوم بمحاولات لنزع الشهوة. فيتألم لخروج الشهوة ويفرح بالاقبال على الله. فيبمر بحالات من الاضطراب. هذه المرحلة من

اهم المراحل التي يحتاج فيها الانسان الى التصبر والى الصحبة الصالحة حتى تصبره - 00:05:11

فنزل ادم الى الارض بامر من الله عز وجل ليجاهد. ها هنا نزل ليدفع ثمن الجنة. ادخله الله عز وجل الجنة اولا بدون ثمن ما عصى لابد ان يدفع الثمن. لابد ان يطيع الله عز وجل. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. كثير من العلماء قال بعضكم لبعض عدو اي - 00:05:29 سيدنا ادم وحواء في فريق بني ادم والشيطان فريق وضم بعضهم اه الحية وايا كانت من الاسرائيليات اه ان نستغل الحقيقة وقصص في الاسرائيليات. فهنا بعضهم قال ايه؟ ان عشان لو حد قرأها في التفاسير. ان هنا الجمع لادم عليه السلام والشيطان - 00:05:49 هو الحي. وان العداوة مستمرة بين الشيطان وبين الحيات. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في سنن ابي داود. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ما سالمناهن منذ حاربناهن. اي الحيات. يعني ما فيش مش هيحدث مسالمة ابد بين الانسان والثعابين. ايا

كان اهبطوا بعضكم لبعض - 00:06:09

عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اذا هو نزل في وظيفة معينة. مش نزل نزول دائم وهنا طريقة التعامل مع وجودنا في الارض. اننا في وظيفة اننا في مهمة. الانسان لما بيزهب لمكان ويشعر انه في مهمة بطريقة حياته - 00:06:29 بتختلف عما الانسان الذي يذهب ليكون استقرار دائم. هو نزل في الارض اني جاعل في الارض خليفة. ان يقيم شرع الله عز وجل في الارض قضية ان الوظيفة هي تعمير الارض بعيدا عن شرع الله ده امر غريب على الدين وليس من الدين في شيء. لان اي تعمير الارض

بناء - 00:06:49

حتى الدنيوي بدون دين قد يؤدي مش قد يؤدي الى الفساد حتما. لذلك لابد من الجمع بين الاثنين. والاصل هو تطبيق مراد الله عز وجل وشرع الله عز وجل تطبيق شرع الله عز وجل في الارض. فالملائكة تطبق مراد الله عز وجل في السماء. واصطفى الله عز وجل خلقا من خلقه لينزل الارض. وهذا الخلق الذي اصطفاه - 00:07:09

قال الله عز وجل ينزل الارض كان مخلوقا من الارض. لينازع شهواتها ويقاوم ملذاتها ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الى لحظة البعث. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. اي في الارض. بعض العلماء - 00:07:29

استدل بالاية ديت اه مسألة في اه التنبؤات المستقبلية ان طالما ربنا قال لادم انت هتحيا في الارض وتموت فيها وان تقديم فيها يفيد الاقتصاد اني لن تزهر حياة على كوكب ثاني غير الارض. بعض العلماء هنا من الاشارة ان كلمة فيها تحياهم. ومن ايات اخرى ان

ان لن - 00:07:46

اكتشف العلم مهما تقدم مكان يصلح للحياة غير الاب. بعض العلماء رد عليهم وقال لهم لا الاية مش مش صريحة. انا ليه زكرت

المبحس ده وان كان هو مش مهم معنا اوي - 00:08:06

ليه زكرته؟ دي نقطة مهمة. نفترض ان هم اكتشفوا حياة خارج الارض. مع ان فريق من العلماء استنبط من الايات من القرآن ومن هذه الاية ان ما فيش حياة خارج الارض. طب افرض اكتشفوا هل هنا هنكذب القرآن ونقول ان العلم الحديث اسبت شيء مضاد -

والفنون قراءة القرآن ويبدأ بقي تدخل الريبة والشك في صدورنا تجاه القرآن؟ لا هو هنا لو افترضنا نفترض جدلا لو افترضنا ان هم لقوا حياة فعلا خارج الارض هل ده معناه ان احنا في حصل تصادم بين العلم الواقعي اللي اصبحت واقع مع القرآن؟ ولا التصادم حصل بين ايه وبين ايه - 00:08:36

بين العلم وبين استنباط هذا الرجل ده مش نص قطعي ذلك ودي اشكالية احيانا بتحدث في الاعجاز او فيما يسمى بالاعجاز العلمي في القرآن. لان المفروض ان الاعجاز البلاغي ايضا هو من العلم. والاعجاز التشريعي هو من العلم - 00:08:58

فصل تسمية ان العلوم الدينية هي التي اسمها اعجاز علمي وان اللغة والتشريع والتربية وده ما اعجاز علمي ده مسألة متأثرة بالتقسيم المعاصر للعلوم فالشاهد ان لو مسلا بعض العلماء في قديم الزمان آ استنبط من القرآن ان الارض ليست كروية وبعضهم استنبط ان الارض كروية. وده الاكثر - 00:09:12

ومنهم شيخ سامي ابن تيمية اشار ان الارض كروية. طب الفريق اللي قال ان الارض ليست كروية. وتم بالفعل خلاص الامر اصبحت يقيني ان الارض كروية. هل ده القرآن هذا لا يصادم القرآن - 00:09:37

هذا لا يصادم القرآن لا يصادم استنباط هذا الرجل هذا العالم. هو اخطأ في هذا الاستنباط. فلا تعارض الاستنباطات بالعلم اللي تم اسبته يقينا ما فيش معارضة هنا. هنا يقدم العلم اليقين. احنا كده مش بنقدم العلم على القرآن. لا. لكن لو النص قطعي الدلالة قطعي الثبوت والقرآن قطع الثبوت - 00:09:50

قطعية دلالة ما فيش خلاف في دلالته لان دي من شبهات للاسف الاقي حد ايه يقول انا عندي شك في القرآن وان هو بدأ يتجه ناحية اللاحد فاسأله ليه؟ يقول لك - 00:10:10

انا قرأت فتوى لاحد العلماء ان الارض ليست كروية والعلم دلوقتي اكتشف ان الارض كروية. فانا بدأت اشك في الدين. ده واحد ببتلك. يعني ده واحد ببتلك ما فيش علاقة هو ربنا سبحانه وتعالى عندنا ده قطع دلالة. هل العلماء المسلمين اجمعوا قاطبة على ان الارض ليست كروية؟ وان وعندنا نص صريح قطع الدلالة - 00:10:20

قطع الثبوت في ذلك؟ لا ما عندناش. فبالتالي هذه الخلافات لا آ تجعل الانسان يشك في دينه قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ثم بدأت اربع نداءات يا بني ادم. هذا النداء اللي شبه فيه اختصاص في سورة الاعراف بهذا النداء جه في اربع مواطن متتالية هنا معنا - 00:10:40

يا بني ادم اربع نداءات متتالية. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد اية واحد وثلاثين. يا بني ادم اما يأتينكم رسل اية خمسة وثلاثين. بعض العلماء حاول يقف مع هذه النداءات الاربعة وقفة - 00:11:02

العلماء اتجهوا لماذا اه في هذه السورة تحديدا جاء هذا النداء يا بني ادم وانه لم يأتي اه في سورة الا في موطن ساشير اليه لماذا جاء بيا بني ادم؟ يا ايها الانسان في سور كثيرة يا عبادي فحينما ينادي الله عز وجل على الناس - 00:11:22

يا ايها الناس يا ايها الانسان يا عبادي هنا الاختصاص يا بني ادم. فبعضهم حاول يجمع النداءات الاربعة ويستخلص المعنى الاساسي من بدايات الاربعة ونجد ان المعنى الاساسي ان الداءات الاربعة بيركز على قضية اه اتقاء الفتنة الاولى التي وقع فيها ادم عليه السلام وان - 00:11:42

الغرض الاساسي غرض التعري. بل ان الشيطان يريد ان يستمر هذا التعري حتى في المساجد. مش بس كشهوة عابرة. الشيطان عايز ينقل المعصية الى مكان الطاعة. فجه الامر المضاد خدي خذوا زينتك عند كل مسجد. والامر الرابع يا بني ادم اما يأتناكم رسل اتباع الرسل اللي هو محور اساسي من - 00:12:02

انا عارف ان انا بتكلم بسرعة والمواضيع مركزة. لكن احنا قلنا معلى ان ايه؟ ان الدرس هيكون تقيل شوية. فيا ريت الناس تبقى قاعدة مركزة وبتكتب اللي حاولوا من العلماء يتوقف مع هذه النداءات بعضهم جمع النداءات الاربعة وبعضهم قال لا فيه خاصية معينة

لكلمة بني ادم - 00:12:22

كلمة بني ادم لها خاصية معينة. اول شيء ان ده هذا النداء جاء بعد القصة مباشرة. اذكروا ما حدث مع ابيكم ادم. ولا تقع في مثل ما وقع. فادم لم يكن له خبرة. انتم الان لكم هذه الخبرة. ادم عليه السلام لم يعص من قبل. لم يتعامل مع الشيطان من قبل. كان اول

تعامل - 00:12:43

كان اول وقوع كانت اول خطيئة. فكان قد يكون معذور ليس لكم انتم هذا العذر. يا بني ادم تذكروا جيدا تذكروا دائما ما حدث مع ابيكم تذكروا المقصد الرئيسي للشيطان مع ابيكم. او مع ابيكم. وايضا كان الدكتور فريد الانصاري اشار في كتاب - 00:13:03 عملية الدين ان نداء الانسان له مقصد معين. ونداء بني ادم له يبشير الى الضعف اللي في الانسان. فدايما بني ادم في معنى التذكير والتنبية للضعف الذي في بني ادم. ثاني ان نداء بني ادم في القرآن بيلمس شيء معين داخل الانسان. يا عبادي - 00:13:23 تذكير بالعبودية. طب يا بني ادم تذكير بايه؟ التذكير بالضعف الذي بداخل الانسان حتى يتنبه. انت جواك ضعف معين فلما اقول لك يا بني ادم تذكر في علاقتك بادم تذكر وقوع ادم عليه السلام حتى لا تقع مثل ما وقع. لذلك - 00:13:43

اه كلمة بني ادم جت في موطنين تانيين غير الاربعة نداءات دول. فيما اذكر يعني ممكن يكون في مواطن ثانية في القرآن. الم اعهد اليكم يا بني ادم كان ايضا - 00:14:03

كثير بالعهد سورة ياسين ومعنا في نفس السورة ايضا واذا اخذ ربك من بني ادم كان ايضا العهد والميثاق قضية بني ادم في القرآن بتدور حول التذكير والتنبية بالضعف الذي داخل الانسان. التذكير بالعهد التذكير بالميثاق - 00:14:13 فجاءت النداءات الاربعة المتتالية لتتذكر هذه العلاقة التي بينك وبين ابيك ادم حتى تتنبه وتكون في اشد الاستعداد لمواجهة الشيطان وان تتخذه عدوا. يا بني ادم فجاءت البدايات الاربعة بعد القصة مباشرة لتثار لابيكم. تستثير - 00:14:33 بداخلك الثأر. وان تتذكر هذا المشهد الذي حدث مع ابيكم في ظهور السوء في خروجه من الجنة في نزوله الى الشقاء والعناء ان تتذكر هذا المشهد دائما يجعلك تحترز في كل وسوسة تأتي اليك من الشيطان - 00:14:53

بكل وسوسة يأتي بها الشيطان اليك ليصرفك عن منهج الله سبحانه وتعالى تحترز. لتتذكر ان غرض الشيطان الرئيسي هو التعري والاحراج الجنة. الشيطان يريد ان يصل بنا الى الخروج من الجنة - 00:15:12

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوالي سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون اول نداء كان الحل لما حدث من ظهور السوء ظهرت السوء في الجنة طبقا يقصفان عليهما من ورق الجنة فلما نزل الى الارض - 00:15:29

اول نداء لهما ان ربنا ربنا سبحانه وتعالى يبصليهم ما حدث لهم بانه انزل لهم لباسا يواري سوءاتهم لان اول شيء المفروض يعمل به الانسان بعد التوبة ان يتقي اسباب الرجوع الى الذنب مرة اخرى. وان ان يحترز وان يضع حواجز - 00:15:52

وان يستر ما حدث وان يمحوا اثار الذنب. فاول نداء حاجة امر من يعني نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى واية من آيات الله سبحانه وتعالى حتى يستر اثر الذنب - 00:16:12

يبقى الانسان لما يجي يعصي اول حاجة يعملها بعد التوبة انه يستر اسرار هذا الذنب. انه يبتعد عن اماكن المعصية. انه يكثر من الاستغفار. ان زي ما في ستر للعودة حسي في ستر ايضا للقلب. هذا القلب الذي وقع في الشهوة يحتاج الى ستر يحتاج الى لباس.

لذلك - 00:16:28

لقاء ربنا سبحانه وتعالى ولباس التقوى ذلك خير. حتى ينصرف القلب عن المعصية ولا يتذكر اكلة الشجرة. لا يتذكر هذه فهو لا يتذكر هذه المعصية يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. كثير من اهل العلم قال الريش هو اللبس الزيادة في التزين -

00:16:48

وانا انزلنا عليكم لباسا اللبس الضروري لستر العورة. ان الانسان ممكن يرتدي ازار او امر يعني لبس. آ الضروريات اللي تغطي عورة الانسان ثم بعد ذلك يتجمل الانسان ويتزين وهذا ليس عليه حرج. ان يتزين الانسان وان يتجمل. فالريش - 00:17:11

التجمل وانزلنا عليكم لباسا هذا للستر العورة الرئيسية. انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم انظر كيف ان الشيطان انظر كيف ان

الشیطان اراد ان یريهم سواتهما وانظر كيف ان الله عز وجل اراد ان یسترهما. هكذا دائما. آآ الذين یتبعون الشهوات یريدون ان یظهروا السوء - [00:17:31](#)

والله عز وجل یريد لنا الستر. یريد لنا الستر سبحانه وتعالى. هو ستر سبحانه وتعالى. فانزل علیکم لباسا ثم قال ربنا ولباس التقوى ذلك خیر. یعنی ایه هو لباس التقوى ذلك خیر - [00:17:56](#)

القراءة بتاعتنا بالرفع ولباس التقوى. استئناف ان انزل علیکم لباسا. هذا اللباس لتغطية السوء والعورة الحسی لكن القلب ایضا ملیء بالشهوات ملیء بالامراض فیحتاج ایضا الی ستر یحتاج الی وقایة وبعد. لذلك ربنا قال لسیدنا ادم لا تقربا لا تقربا دی وقایة. لا تقربا هذه شجرة - [00:18:13](#)

هنا بنقول ده وقایة خیر من العلاج. فجاء جاءت كلمة لباس التقوى والتقوى من الوقایة ان تتقي ان تحترز قبل ان تقع فی المعصية فانت تحتاج علی قلبك ایضا ستر ووقایة وبعد بینك و بین المعاصي - [00:18:43](#)

تحتاج الی مسافة زی ما اتكلما المرة اللي فاتت علی قدر خطورة الشیء علی قدر الابتعاد عنهم علی قدر خطورة الشیء علی قدر الابتعاد عنها فتححتاج الی نوع من الوقایة والبعد عن الشهوات. الاختلاط مع النساء تقلل ذلك. آآ اماكن المعصية تبتعد عنها -

[00:19:00](#)

لو مباح حتی لو الامر ده مباح وهنتكلم الان ان شاء الله فی السیاق معنا فی الايات كيف تتطور الامور من المباحات الی المعصية الی الشرك وان الشیطان دائما ینظر الی المآلات. الشیطان لا یتعجل. الشیطان مش مستعجل. الشیطان ینظر الی المآلات - [00:19:21](#) فالانسان ایضا لابد ان یري حکیما. وینظر الی مآلات الافعال. فیتوقف عند المباحات التي قد تؤدي الی الحرام. وقد تتعامل بنوع من اللین مع المكروهات التي یوقن انها لن تتطور. یعنی انت تتعجب ان فی عالم بیشد فی امر مباح - [00:19:45](#)

وقد یتساهل فی امر مکروه. لیه؟ لان هذا الامر المكروه اصلا مش محبب جدا الی النفس. وان له دائما حد معین سیتطور بالغالب لكن هذا المباح ولا سیما لو انسان مسلا وتعامل الاختلاط مع هو شاب مع فتاة شابة مع استعار الشهوات - [00:20:05](#)

هو مش متزوج هذه الاشیاء هذا التعامل قد یري مباح. لكن هذا المباح فی الغالب يؤدي الی حرام اتجد ان العالم ینظر الی المآلات. لكن کثیر من عوام الناس لا ینظر الی هذه المآلات. فیتعجبون كيف شدد العالم فی المباح وسکت - [00:20:25](#)

وتعامل بنوع من اللین مع هذا المكروه الامر مسلا مکروه معین لكن فی الغالب لا یتطور. فالنظر الی المآلة امر هام فهذه كلمة لباس التقوى. لذلك قالوا التقوى هنا الخشية. او الاکثار من العمل الصالح. او السمیت الصالح. واختار الطبري کعادته العموم. ان - [00:20:45](#) استقوى کل شیء تلبسه علی قلبك یجعل بینك و بین المعصية وقایة تتقي بذلك لما العلماء یتكلموا ان تشبیه التقوى باللبس ایه الغرض منه؟ تشبیه التقوى باللبس اللیل اتسمى لبس فی القرآن الزوج - [00:21:07](#)

للزوجة والزوجة للزوج شبه باللبس. فقضية آآ هنا تشبیه التقوى باللبس ایه الغرض من التشبیه؟ الطبري اختار اختیار قال اللبس ان یظهر علیك اثر الشیء او عینه. یعنی انت لما تلبس حاجة یا اما اشوف عینی الشیء علیك عینه یعنی ذات الشیء مش عین یعنی الجالبية لها عین. لا یعنی ینظر علیك - [00:21:24](#)

عین الشیء یعنی الحاجة اللي انت لابسها دی تظهر علیك ده ببقى انت لبستها قدامي. او اثر الشیء لو معنوي. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. هذه القرية ظهر علیها اثار الجوع والخوف. جیت كلمة اللبس - [00:21:44](#)

والاية بتاعة سورة النحل ایه معجزة. جابت الاذاقة مع اللبس. ما قالش فاذاقها الله طعم الجوع والخوف. ولم یقل فالبسها الله لباس الجوع فوق. اتی بالذوق لشدة الالم وتغلغل هذا الالم. الانسان لما بیذوق شیء بیصل الی داخله. واللبس للعموم والشمول والظهور اثر ذلك. فالطبري قال لباس - [00:22:02](#)

التقوى ای ما یظهر علیك من اثر التقوى فی العمل الصالح. فاذا ركز معي فی المعنى ده. فاذا غطت التقوى قلبك ظهر اثر التقوى علی الجوارح. اذا كان القلب متقیما ظهر ذلك الاثر علی الجوارح. تجد العین تتقي الحرام والید - [00:22:22](#)

تقي المال الحرام والقدم تبتدي تتقي الذهاب الی اماكن الحرام. فهنا سمي لباس التقوى. الامام ابن عاشور ده كان اختیار الطبري فی

التشبيه ابن عاشور قال لألبس لا يفيد الملازمة. وان الليل ملابس وملازم الانسان وفي تلازم بين الزوج والزوجة في اللبس. هنا لباس التقوى اي ان هذه - [00:22:42](#)

تقوى ملازمة للانسان لا يخلعها فلباس التقوى ذلك خير اي التقوى التي تلازمك. ولا تفارقك في الغيب والشهادة. أسألك خشيتك في أسألك خشيتك في الغيب والشهادة كلمة الحق في الغضب والرضا ان الانسان يحافظ على التقوى بالرغم من تغير الظروف -

[00:23:02](#)

ولباس التقوى ذلك خير اي ان الانسان كما انه يهتم بظاهره لابد ان يهتم بباطنه. زي ما الانسان يهتم ويتجمل بظاهره ويلبس اللباس الذي يغطي سوءته وعورته كذلك ايضا لابد ان يهتم بباطنه. بل الاهتمام بالباطن اولى ولباس التقوى ذلك خير - [00:23:22](#)

الاهتمام بالباطل او لان الله عز وجل ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم اذا لباس التقوى كما ان الانسان يهتم بالظاهر يهتم بالباطل. هنا ما فيش اهمال للظاهر لا. عشان ما حدش برضو يقول ايه؟ اصل اهم حاجة القلب ومش مهم

[00:23:42](#) - الطعام

الخارجية او ما تيجي تكلم امرأة في الحجاب او رجل في اللحية يقول لك اصل مش مهم المهم الباطل. لا ما هو زي ما في اهتمام بالظاهر في اهتمام بالباطل - [00:24:00](#)

كلما كان الباطن نقيا كلما ظهر ذلك على الظاهر ولباس التقوى ذلك خير بعض العلماء قال ان لان في قراءة ولباس التقوى اي انزل الله لباس التقوى ذلك خير اي ستر العورة هو خير لكم. يواذي سواتكم - [00:24:10](#)

ولباس التقوى ذلك خير اي هذا اللباس الذي انزله الله عز وجل خير لكم في دينكم. ذلك من آيات الله آيات الائمة تأتي التشريعية او آيات كونية من النعم. فاما ذلك من آيات الله اي هذا من تشريع الله لكم ان تستروا عورتكم. او ذلك من آيات الله هذا - [00:24:28](#)

من نعم الله عليكم ان انزل وعلمكم وجعل في فطرتكم حب التستر. قضية حب التستر ده من الفطرة زي ما هتشوف ان الشيطان يريد ان يعاكس هذه الفطرة عند قوله سبحانه وتعالى ينزع عنهما لباسه - [00:24:48](#)

ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون. النداء التالي يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريحهما بداية الاول كان تصحيح الخطأ اللي وقع فيه ادم - [00:25:08](#)

وان الله لم يتركه اعطاه حل يصحح له ما حدث له بسبب الوقوع في المعصية. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. المهم هنا وقفوا. يعني ايه لا يفتننكم الشيطان كما اخرج منكم الجنة؟ فقالوا كان اصل الجملة لا يفتننكم الشيطان - [00:25:25](#)

فيخرجكم من الجنة كما فتن ابويكم فاخرجهما من الجنة. ثاني يبقى كان عندي جملتين وجملتين. يا بني ادم لا يفتن انكم الشيطان فيخرجكم من الجنة كما فتن ابويكم فاخرجه من الجنة. يبقى عندي جملتين وجملتين. يعني عندي اربع جمل. شالت جملة من

[00:25:45](#) - الجملتين الاولانيين وجملة من الجملتين

التانيين واتحطوا على بعضها بيسموها الاحتباك ان بدل ما يتقال اربع جمل اشيل جملة من هنا وجملة من هنا وينضموا على بعض فانا افهم من هذا الضم. انما ال المعاصي الذي - [00:26:09](#)

يؤدي الى الشرك هو الاخراج من الجنة. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. وان الشيطان يبحث بداخلكم عن مواطن الفتنة يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. كما فتن ابويكم فاخرجه من الجنة - [00:26:22](#)

فاحذر ان مأل اتباع خطوات الشيطان هو الخروج من الجنة والعياذ بالله. كما اخرج ابويكم الجنة استثارة الغضب لما حدث لابينا ادم وان تأخذ بالتأثر والا تستسلم للشيطان. تذكر هذه القصة دائما ان يجعل بداخلك هذا المعنى. ان تتأثر لابيک - [00:26:40](#)

كما اخرج ابويكم من الجنة. وان العلاقة بالرغم ان هي علاقة اجداد بابينا ادم لكن نسب مباشرة ابويك لم يقل كما اخرج اجدادكم. لكن قال ابويكم كأن في علاقة مباشرة بينك وبين ابيك ادم. كما اخرج ابويكم من الجنة - [00:27:00](#)

ينزع قالوا ده حال الخروج. اثناء الخروج ومن اسباب الخروج. ينزع عنهما لباسهم شف كلمة ينزع دائما النزاع بيكون امامه قوة مضادة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء. ما فيش حد اما بيحي يتاخذ منه الملك بيقول له اتفضل. ما فيش حد تيجي

تشيل منه الملك؟ يقول لك اه فعلا انا ما عدتش محتاج الملك. انا بقى لي فترة - [00:27:20](#)

انا زهقت انا بقالي فترتين كده كفاية قوي الكرسي بتاع الملك دايم فيه غرا بيلزق تقعد عليه ما بيعرفش يقوم. فلذلك انا بيتشال بيتشال ايه؟ نزعا. ينزع ملك ممن يشاء. دايم النزاع فيه مضاد - [00:27:49](#)

فينزع عنهما لباسهما ان الشيطان الان يفعل فعل مضاد لفطرة الانسان فصراع الفطرة مع الشهوة. هذا الصراع الذي يحدث بداخلك وانت تفعل الفعل الحرام. المرأة التي تتبرج هي الان يحدث بداخلها منازعة بين الفطرة والشهوة. شهوة تريد النزاع والفطرة تريد

الستر. هذا ما هذه المنازعة التي تحدث - [00:28:09](#)

داخل قلبي وفطرة كل انسان هو مقدم على المعصية. ان فيه منازعة تحدث هذه اللمة التي تأتيه من الملك وهذه اللمة التي تأتيه من الشيطان. في ايتها يغلب. ينزع عنهما لباسهما - [00:28:37](#)

لان ده امر مضاد للفطر. لذلك كان في اشارة آآ جيدة اشار اليها بعض العلماء في مسألة لما كان آآ بنو اسرائيل اتهموا موسى عليه السلام بعبث في الخلقة وقالوا انه ادم وكان بنو اسرائيل يغتسلون عراة. كان موسى عليه السلام لا يغتسل معهم عريانا. كان اه حيايا -

[00:28:53](#)

موسى عليه السلام فكان يختبئ ويغتسل كان ممكن حتى يظهر الله عز وجل براءة موسى كان ممكن ربنا يقول لسيدنا موسى اغتسل امامهم عريانا امر الله الصخر يتحرك ولم يأمر موسى بشيء مغاير لفطرته. يحرك الصخر ولا يغير الفطرة - [00:29:18](#)

امر الله الصخر ليتحرك بلبس موسى عليه السلام حتى يرى الناس موسى فيتعجبوا من حسن خلقته ولم يأمر موسى مباشرة بالاعتزال عريانه. ففضية تغيير الفطرة امر شديد. وذنب كبير. فانظر كيف ان الله عز وجل - [00:29:42](#)

حرك الصخرة ولم يأمر بامر مغاير للفطر. ومضاد للفطر. قضية التعري هنا ينزع عنهما لباسهما ليريها سواتهم. واتكلمنا مسألة شيطاني يبس عن هذه اللحظة التي تظهر فيها توأم. مشهد وقوف الانسان بعد ان ظهرت سوءته غصبا عنه وهو يقف عريان. مشهد فيه ضعف.

مشهد يجعل - [00:30:02](#)

على الانسان يحترق نفسه. هذه لحظات الضعف قد تجعل الانسان ينهار ويسقط في في حبال الشيطان وفي مكائد الشيطان. ويستسلم تماما لذلك قلنا ان المعصية تصيب بنوع من الوهن. وان اللحظات التي بعد المعصية هي من اخطر اللحظات التي يطرق

عليها الشيطان مباشرة - [00:30:30](#)

يريد ان يصل بك الى اليأس فمسألة يريها سواتهما هذا المشهد الذي يقصده الشيطان ان تحتقر نفسك. الانسان دايم اما بيخلص معصية ثم يعاتب نفسه لو انه اغرق في المعاتبة لاد ان يتوازن للانسان ان يندم ثم ينطلق - [00:30:51](#)

يندم على معصية ثم ينطلق في التوبة. لا ان يتوقف كثيرا عند هذه المرحلة. التوقف كثيرا في مرحلة المعاتبة دون عمل صالح يؤدي الى الوقوع قال ربنا سبحانه وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. جاء رجل يشتكي من امر وقع في شهوة انه قبل امرأة. فنزلت الاية

لتبين له كيف الخروج من هذا - [00:31:10](#)

المعصية بهذه المعصية اخر سورة هود ان الحسنات يذهبن السيئات. ان يكثر من الحسنات. مش القضية نوع من آآ المحزنة الوقوف كثيرا عند هذا الذنب هذا يؤدي الى نوع من الانهيار النفسي - [00:31:30](#)

الوقوف كثيرا في هذه المرحلة يؤدي الى نوع من الانهيار. لكن العمل الصالح يبشعر يشعر الانسان انه قادر على النجاح. قادر على الخروج من الوحل. قادر على التطهر لكن الشيطان يريد ان يبقيك بهذه المرحلة بل يجعلك تسأل يائسا محبطا هل لي من توبة؟

معقول ممكن انا اخرج من المكان ده تاني - [00:31:45](#)

معقول ممكن اخرج من الوحل؟ معقول ممكن انا اظهر يريد الشيطان ان يصل بك الى هذه المرحلة. ان تنظر الى نفسك وانت في هذه الصورة. وانت عريان بعد ان نزع لباس التقوى. يريد ان - [00:32:05](#)

بك كثيرا في هذه المرحلة. ينزع عنهما لباسهما ليريها سواته. مشهد ان ترى سوءتك وسوءة اخيك وان يرى اخوك سوءتك. هذا المشهد الذي يجعل الانسان يصاب بالاحباط واليأس انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. اسلحة الشيطان يحذرنا الله عز وجل انه

عدو وانه يقوم بدراستنا - 00:32:19

وان هذه الدراسة التي يقوم بها الشيطان ينقلها الى الشياطين الصغار. انه يراكم وهو وقبيله ده ده يعني مدرسة باجيال تحارب ويقعدوا يفكروا ده مدخله ايه وده انا جربت والشيطان يرسل ابليس عليه لعنة الله يرسل شيطان - 00:32:43

لرجل يجرب معه، جرب معه مسألة المال. يجرب معه النساء. يجرب معه الشهرة. يجرب معه اشيء حتى ينظر. كيف فيوقعونه يوحى بعضهم الى بعض ويستفادوا من بعض. شياطين الانس والجن ايضا وشياطين الجن والجن. يستفادوا من بعض الخبرات. انه يراك -

00:33:03

هو وقبيله من حيث لا ترونه انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. انا جعلنا الشياطين من عقوبة الله عز وجل انه سبحانه وتعالى في معاملته للانسان يحذره وينذره. فاذا اصر الانسان على المعصية يبتليه الله - 00:33:23

عز وجل بعقوبة بضراء تجعله يرجع. فاذا اصر الانسان على المعصية نوله ما تولى ومن يشاقق الرسول ويتبع ها؟ من بعد ما تبين له الهدى. ربنا بيوضحه له خالص. وما كان الله ليضل قوما بعد ان - 00:33:46

نداهم حتى يبين لهم ما يتقون. مرحلة التبیین بتظهر الاول. ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليهم ما تولى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. هداهم الاول عرفهم الطريق الصح وعرفهم الطريق غلط عشان ما يمشوش فيه هداهم - 00:34:06

بين لهم كيف كيف يتقون المعصية؟ هم اصروا يضلهم الله الذي يختار المعصية بعد كل هذا يجعله الله عز وجل وليا للشيطان. يجعله صديقا له. وهنا مرحلة كيف يتحول العدو الى ولي. افترضونه وذريته اولياء من دوني. وهم لكم عدو. بنس للظالمين بدن. تترك الله -

00:34:28

اتخذ الشياطين اولياء. فمن العقوبة ان يسهل الله وييسر الله هذه العلاقة. هذه الموالاة بين العاصي اه المصر وبين الشيطان هذه الموالاة الله عز وجل ييسرها لانه اختار ذلك. نوليهم ما تولى - 00:34:53

كسروا للعسرى لانه كذب بالحسنى ومنع الطاعة ومنع المال وبخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى. يسهل الله له طريقا الى النار والعياذ بالله هو الذي اختار ذلك. بعد ان انذره الله. وهذه السنة ستأتي ايضا مفصلة معنا في آآ منتصف السورة قبيل بداية قصة موسى عليه - 00:35:13

في فاصل في سورة الاعراف بين قصص الانبياء كلهم وبين قصة موسى في هذا الفاصل ايضا من سنن الله عز وجل في معاملة الناس منها هذه السنة ينذر ثم يبتلي ثم ييسر المعصية - 00:35:39

ينذر الاول يرسل الرسل. فاذا اعرض الناس ارسل عليهم البلاء ليعودوا فاذا اصر الناس فتح عليهم باب السراء وفتح عليهم ابواب كل شيء انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. اصبحوا نوع من الصداقة بعد ان كان عدوا - 00:35:56

ومن صور هذه الولاية كيف يتولى الانسان الشيطان؟ وكيف يصبح وليا له انه ييسر انتشار المعصية في المجتمع. منصور موالاة الانسان للشيطان انه يساعد هذا الانسان الشيطاني اصبح من شياطين الانس خلاص اترقى وبقى تبع الشيطان وبيترقى تبع الشيطان - 00:36:19

انه بيقوم بافعال تساعد مآرب الشيطان. ماذا يفعل؟ واذا فعلوا فاحشة ده رقم واحد ان يفعل الفاحشة. رقم اثنين ان يسهل انتشارها في المجتمع. قالوا وجدنا عليها ابائنا. رقم ثلاثة والله امرنا بها - 00:36:46

الاية اية مهمة جدا تبين لنا كيف تتطور المعصية في مجتمع اول ما بتفعل المعصية في مجتمع بيبقى اسمها ايه؟ واذا فعلوا ايه؟ فاحشة. الفاحشة من الفحش. الشيء المبغض للنفس. بالفطرة - 00:37:05

حتى قبل ان يعلم الانسان ان هذا من الشرع هو يبغضه. كالظلم كاكل مال اليتيم كالتعري. يعني احنا قلنا ان هم ان ابويننا طفقا يخصفان قبل ان يأتيهما الامر بالستر. لم يأمرهم الله استروا انفسكما. ده امر في الفطرة - 00:37:21

انهم سعي الى التستر قبل ان يأتيهما الامر ان يأتيهما الامر. يعني ده امر مركوز في الفطرة. ففي فاحشة هي مبغضة الى النفس اصلا.

فاول ما بتفعل المعصية كأن تتعري امرأة تتبرج امرأة. كأن يفعل الانسان معصية معينة. اول حاجة المجتمع بيقابها بالتنكر. المجتمع -

00:37:41

بيزعل. ايه ده ازاي يعمل كده؟ كيف تفعل المرأة هذا الفعل؟ وكيف يفعل الرجل هذا الفعل؟ ويستنكروا ويستنكروا والمجتمع يستنكر

ذلك لكن اللي بيحصل ايه؟ اصرار العاصي على تمرير معصيته وعلى ان الامر الفاحشة دي تصبح شيء عادي - 00:38:01

الضغط المجتمعي. بيقول لك عادي المجتمع كله كده. وعلى فكرة التاريخ طول عمره كده. والاجيال السابقة كلها كده. وجدنا عليها

ابائنا حتى يحول المعصية من فاحشة الى امر مبغض الى امر مقبول - 00:38:21

لسة مش محبوب للنفس. امر لا تستبشعه الناس. يعني الناس اول ما كانت تسمع مسلا كلمة الحاد او شزوز او تستبشعه. وتنفّر منه

كثرة تكرار ده في الافلام والمسلسلات والبرامج والنقاشات يكسر هذا الحاجز لانك انت ممكن تستغرب ان حد يجيب في - 00:38:39

برنامج واحد ملحد حتى لو هيرد عليك او حتى لو في اخر حلقة هيطرده او ان هو يناقش قضية معينة هي اصلا مباحة. هو الان

يكسر هذا الحاجز النفسي. هذا الامر المبغض الفاحش المستنكر القبيح - 00:38:59

يتم كسره الان تدريجيا داخل النفوس. يصبح عادي. انت زمان لما كنت تسمع حاجة زي كده تستنكر وتغضب يعني اول واحد تخيل

كان ماشي في الشارع والصلاة شغالة. بس تتعجب مازا يفعل - 00:39:17

ازاي ان الصلاة شغالة؟ ده بيعمل ايه في الشارع؟ دلوقتي بقى هي الناس بتعمل ايه في المسجد ساعة الصلاة الناس مستغربة؟ ناس

عادي برة في الشارع دخلوا يعني ايه داخليين يعملوا ايه؟ ما يصلوا في اي حنة. ما العمل عبادة. وللازم يروح المسجد. بامر غريب

يعني هو لازم. لازم يسبب - 00:39:34

بتاع المدرسة ويصلي ولا ده يسبب الشغل وينزل يصلي؟ فاصبح العكس استمرار الانسان والضغط المجتمعي اللي بيقوم به بيجعل

الامر بعد ما كان فاحشة. وامر قبيح امر عادي مقبول. هذا - 00:39:52

تطور احنا اناكلنا لسه من شوية بتكلم عن مآلات الفعل. وان العالم لابد ان يتدخل ليووقف هذا التطور العيال الموجودة اللي داخل

التطور. احنا قلنا العالم ينظر الى المآلات. بل قد يتعامل مع المباح ويشدد فيه. اول ما ظهر الشرك في العالم في الامة ظهر -

00:40:07

سبب امر كان مباحا فيما يقوله بعض اهل العلم بل مش كان امر مباح ده عمله الامر عشان يزداد في الطاعة. الشيطان دخل بمدخل

قال لهم ايه؟ في كيف ظهر الشرك في عهده؟ نوح عليه - 00:40:27

السلام كان الناس امة واحدة اختلاف اهل العلم في تفسير الاية جمهور المفسرين اي كانوا امة واحدة على التوحيد جمهور امة واحدة

ايه على التوحيد. فكيف ظهر الشرك؟ ان كان في ناس صالحين ود وسواع ويغوص ويعوق ونسخ كانوا صالحين يعبدون الله فماتوا -

00:40:42

فاراد الناس او اوعز الشيطان اليهم انهم يتذكروا هؤلاء الصالحين حتى يقوموا وينشطوا للعبادة. شف مدخل بتقعد تدخل لك في

مدخل ايه عشان العبادة ايه رأيك تصور هؤلاء في تماثيل معينة وصور معينة تصور مثل هذه الاشياء - 00:41:02

ونضع مسل هزه التماسيل في الميادين او في البيوت. فكلما رأينا هذه التماثيل ازدادنا عبادة. وبالفعل قد يساعدكم الشيطان على

زيادة العبادة. لان كان في معنى جميل اشار اليه الشيخ الطريفي آآ في مقالة رائعة اسمها آآ المجسمات او مشروع المجسمات -

00:41:23

كانوا عايزين يعملوه اشياء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا عايزين يعملوه في مكة او في المدينة ايا كان الخلاف الفقهي اللي اثير

حول هذا المتحف اللي كانوا عايزين يعملوه. الشيخ الطريفي بيقول ان العقيدة لها دورة حياة. العقائد لها دورة حياة - 00:41:43

زي ما الانسان له اجل. العقائد لها اجل. زي ما الانسان له اجل. لكن اجل العقيدة عمر العقيدة اطول بكثير من عمر الانسان فتبدأ

العقيدة في اول امرها من المباحات. وعمر الانسان ستين سنة. العقيدة تظهر الشرك الذي بداخله يظهر - 00:42:00

بعد خمسميت سنة متخيل معي؟ يعني العقيدة بتبدأ بمباح او بامر مستحب مباح مكروه حرام شرك. دي دورة حياة عقيدة معينة

كيف تصل الى حياة الانسان قصيرة. فغالبا تظهر الشرك يظهر الشرك في الاجيال الآتية. مش في نفس الجيل اللي ظهرت فيه

المشكلة. يعني مش الجيل اللي ظهر ده - 00:42:20

اللي ظهر فيه تماثيل ود وسواع مش هو ده الجيل اللي ظهر فيه الشرك. بل قال ابن عباس البخاري حتى اذا تنسخ العلم. العلماء ماتوا والعلم قل في العلم يقل بالتدريج حتى ظهر جيل لا يعلم شيء عن الدين ووجد هذه التماثيل فاتاه الشيطان وقالوا كانوا يعبدونه -

00:42:44

انت ممكن لان احنا اعمارنا قصيرة تستغرب يعني انت عايز تقول يعني الموضوع ده ممكن يؤدي الى الشركة؟ لا انا مش مصدق ده امر لذلك ايضا حتى في قصة اساف ونائلة في تفسير قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او -

00:43:04

اثمر فلا جناح عليه ان يطوف بهم. ايه اللي حصل؟ ليه الاية دي نزلت؟ كان المشركين اتوا بصنم على هيئة رجل اسمه ايساف

وضعوه على الصفا وصنعوا على هيئة امرأة اسمها نائلة ووضعوها على المروة. القصة ان ايساف ونائلة - 00:43:22

ذكر الامام ابن كسيري في البداية والنهاية وغيره انهما فجر في الكعبة سواء زنايا او قبلها المهم انهم فجر في الكعبة فمسخهم الله عز وجل حجرين فحتى يتذكر الناس هذه المعصية ولا يفعلوا هذه المعصية في الاماكن المقدسة. قالوا احنا عشان نفكر نخط

ايساف على الصفا ونخط نائلة على المروة. مع طول - 00:43:39

زمان عبد من دون الله. انت متخيل؟ يعني زنا او فجر في الكعبة ثم يعبدان من دون الله. لذلك التطور في المعصية اه لا يتوقف عند حد زي ما المعصية بتتطور في مجتمع ايضا الطاعة ممكن تندسر في مجتمع فينشأ جيل تيجي تكلمه عن حاجة في الدين يقول لك

ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - 00:44:02

ممكن اللي انت بتكلمه عني في الدين ايات مستورة في القرآن محفوظة. لكن اول مرة اسمع الكلام ده. معقول معقول الاسلام هو الدين العالمي اللي لازم نشره للعالم وان هو الدين الوحيد الحق؟ وان اي حاجة تانية من الاديان باطلة؟ ايه الكلام الغريب ده؟ ايه

التشدد؟ الكلام ده فين - 00:44:27

الكلام ده فين؟ هو حضرتك مش من هنا ولا ايه؟ الكلام ده في القرآن. فتجد اصل من الاصول قد يغيب مع طول الزمان زي جدول العلماء بدايات زهور المعاصي اللي غالبا مآلها الى الشرك ان يتدخل العالم واندثار العلم ان يتدخل العالم. لذلك هو العلم بيندثر ازاي -

00:44:44

بموت العلماء طيب هنا تعالوا نشوف التطور حصل ازاي. فعلوا فاحشة. الاول هي فاحشة اسمها فاحشة. عايزين يعملوا نوع من القبول المجتمعي للمعصية دي يقولوا على الفكر ده ده الموضوع من زمان مش احنا اول ناس عملناه. وجدنا عليه اغلطوا في الالباء

بقى. اتكلم في الالباء. وجدنا عليها ابا - 00:45:04

بعد فترة على فكرة بقى ده دين اصلا. والله امرنا بها. شف ازاي تبقى فاحشة؟ الى طاعة. زي ما كان ايساف وانا الى عبد بقى دين عندهم عبادة اساف ونائلة. ان الامر بيتطور من الفاحشة الى ان يصبح طاعة. يشرعنه - 00:45:27

الفاحش يعني الاول الرقص مثلا ان امرأة ترقص وتتعرى امر مبغض وازاي؟ فين الغيرة وفين الغيرة وفين النخوة وفين الرجولة نسميه الاول اسم زي ما قلنا شجرة الخلد نسميه فن - 00:45:47

يعني انا عايزك تتخيل كده مشهد كان مشهد دايم ببيضرب واحد سمعه كثير آا الاخوة التبليغ لما يحب يكلم واحد عايز يقول له انت ازاي تدخل التلفزيون التلفزيون اللي فيه افلام مسلسلات تدخله البيت بيقول له تخيل لو انت ماشي في الشارع ولقيت واحد -

00:46:04

يقبل فتاة في الشام. مشهد انت تغار وازاي؟ فانت قلت لهم ايه اللي انتم بتعملوه ده؟ في الشارع؟ فقال لك طب فين؟ قال له تعال معي. قمت واخدهم البيت عندك وجايب ترابيزة السفارة وقعدتهم على السفارة. قلت لهم ايوه هنا. ورحت جبت زوجتك وولادك

وقعدتوا تتفرجوا عليه - 00:46:19

ده امر يعمله عقل؟ ما هو الانسان اللي بيشغل الافلام والمسلسلات اللي بيحدث فيها هذا هو وواعد هو وزوجته واولاده هو ده نفس المشهد. هو ده انت ازاي اصبح الامر عادي - [00:46:36](#)

يا عمرو عادي كان عمره الاول قبيح. بعد كده اصبح فن. بعد كده اصبح لأ ده امر مستحب. ده من ادخال السرور على قلب مسلم. ده امر ده امر الله امرنا بها اللي هي بتتعب كده. هي بدل ما ندعي لها انت قاعد بتنتقدها دي بتتعب. شف الامر ازاي بيتطور - [00:46:46](#) ده اوعدوا تصدقوا الكلام اللي انا بقوله دلوقتي هو الكلام ده الغلط اوعدوا تصدقوه. فازاي الامر ممكن يتطور ثم الناس عايز تصدق ذلك.

لان هو الانسان بيحب يشارع عن الحاجة حتى يفر من النفس اللوامة. عشان يهرب منها يشتره - [00:47:06](#) والله امرنا به. فاحشة يفعلون فاحشة ثم يقولون الله طيب الفاحشة اللي هنا دي هي ايه جمهور المفسرين انها الطواف آآ التعري في الطواف انهم كانوا يطوفون عوراء حول البيت. الفاحشة اللي هنا جمهور المفسرين انها - [00:47:26](#)

الطواف حول البيت عراة كانوا يطوفون حول البيت عراة وده احد معاني ايشة ستة وعشرين انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم اي اثناء الطواف. ويا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اي اساء الطواف - [00:47:46](#)

كثير من العلماء قالوا ان سياق الايات دي بيتكلم عنه ان التعري مش بس ممكن ييجي من شهوة. شف الشيطان. يعني الشيطان دخل لابينا ادم من شهوة الشجرة فادى الى التعري. لأ ده الشيطان له مداخل تانية. ازاي الشيطان وصلهم ان هم يطوفوا حول البيت عراة - [00:48:02](#)

كانوا يقولوا ان قريش بس هي الحمس هي التي من حق من حقها ان تطوف بالثياب. اي حد تاني برة قريش لما يجي يطوف يطوف عريان. طب الشيطان اقنعهم ازاي - [00:48:25](#)

بالموضوع ده قال لهم ايه؟ قال لهم تطوفون في ثياب عصيتم الله فيها؟ يا واد يا مؤمن مباشر. فقالوا ايه ده! ازاي فعلا! وقاموا مقطعييني فين! الثياب وطفرة. ده من اكبر مداخل الشيطان. استغلال العاطفة اللي مش مبنية عليها - [00:48:35](#)

العلم ده من اكبر مداخل البدع. اكبر مداخل البدع والشركيات استغلال عاطفة ليست مبنية على علم. فالشيطان لهم ايه انتم عشان يعني تعطوا الله حقه وما قدرتم الله حق قدره. انتم لازم تطوفوا عراب البيت - [00:48:55](#)

فبدل ما يخلي التعالي شهوة ده خلاه داخل الطاعة. يعني نقل المعصية الى داخل المسجد. عارف لما تيجي تطلع تكلم واحد مشغل اغاني برة تقول له ما وانت طالع من المسجد تكلمه! لأ ده هو اصبح بيدخل المسجد ويشغل نغمة الموبايل اغاني واحنا بنصلي! يعني بدل ما نطلع للي برة اللي هم فيه الاغاني! هو بيحب الاغنية - [00:49:14](#)

المسجد فاصبح ان هو خلاهم يتعروا مش داخل بس اي مسجد. داخل المسجد الحرام. شوفوا مدخل شيطاني خبيث ان هم جاب لهم استغل الياه؟ العاطفة دايم زي ما قلت لكم الشيطان بيستغل العاطفة اللي ليست مبنية على علم. وكم من بدعة مش بس معصية بدعة - [00:49:34](#)

شركيات زهرت بسبب استغلال استغاثة بالقبور. ما هي مبنية على بعض العاطفة. اغلب العقائد الباطلة آآ التصوف الضال والتشيع وغير ذلك هي مبنية على استغلال عواطف. مش مبنية على عقائد صحيحة. استغلال هذه العاطفة. الانسان ممكن يكون بداخلها عاطفة يستغلها الشيطان - [00:49:59](#)

يقوم باستغلالها الشيطان ويجعل الانسان يضل. لذلك العلم هنا ضابط مهم جدا. ان مش اي شيه عاطفي ان احنا نقبله مش اي حاجة عاطفية ان العاطفة ممكن تؤدي ايشة هيجي لنا ان احد معاني كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. ان ممكن الانسان رهبانية - [00:50:19](#)

ابتدعوها بسبب عاطفة هو عايز آآ يقدم قربان الى الله. فيحرم على نفسه اشيء. الثلاثة اللي شافوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها فقال احدهم اما انا فاقوم ولا انام. واما انا فلا اتزوج النساء. وقال الثالث واما انا فاصوم ولا افطر. دي عاطفة مش ممنوعة العلم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:38](#)

انت ممكن لما تسمع الكلام ده تقول ايه البطولة دي لكن ده ممكن بعد فترة يؤدي الى الضلال في تطور هذه العاطفة الى بدعة ثم الى

شرك نعوذ بالله عز وجل من ذلك. فيقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:51:02](#)

يخبرنا كيف ان الامور قد تتطور في مجتمع وانهم يسعون الى ذلك. فاذا فعلوا فاحشة حتى يجعلوا هذا الامر القبيح المستنكر عند النفس يجعلونه مقبول يقومون بنوع من آآ ضغط المجتمعي حتى يقبله المجتمع - [00:51:15](#)

فيقول وجدنا عليها ابناء ثم يقومون بوضع تشريع لذلك والله امرنا به ينسبونه الى الشر. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء احنا قلنا اه ان في قصة اساف ونائلة انهم وضعوا - [00:51:34](#)

الاساف على الصفا ونقلها على المروة. وهنا الشيطان لما اراد ان يأتيهم اتاهم في موطن الطاعة. لاحز ازاى الشيطان ضحك عليهم انهم يحطوا ايساف ونائلة على الصفا والمروة. مع ان مكة واسعة يعني. لكن حتى يتذكروا حط ايساف على الصفا ونابلها على المروة. ولما الشيطان اراد ان - [00:51:52](#)

يجعلهم يعني قضية التعري مش في اي مكان مش في السوق مسلا ما اقنعهمش ان هم يخشوا السوق عرايا لا عند الكعبة هذا الخلط اللي بيقوم به الشيطان بين الشعيرة - [00:52:12](#)

والفاحشة لان بعض العلماء وان كان قلة قال له اذا فعلوا فاحشة قالوا ده الشرك وعبادة الاوثان الموجودة الصنم اللي موجودة على الكعبة او الاصنام اللي موجودة عند الصفا والمروة - [00:52:28](#)

ولكن جمهور المفسرين احنا قلنا اللي هو ايه؟ الطواف عراة الشيطان بيقتصد الى نوع ركز معي في الحنة دي. الشيطان بيقتصد الى نوع من الخلط. بين الشعيرة والضلال. بحيس ان هم بيقوا مختلطين على بعض. يعني اما تخيل كده معي مشهد اساف محطوط صنم ايساف محطوط فوق الصفا. ملتصق به. وانا - [00:52:40](#)

الى الصنم ملتصق بالمروة. دور العالم وده مهم جدا الفصل القدرة على الفصل والتمييز بين الباطل وبين الشعيرة لان احيانا القبول المجمل او الرد المجمل والاتنين غلط. يا اما تقبل اساف على الصفا زي ما هو. يا اما تقول لا ما فيش اصلا - [00:53:01](#)

حاجة اسمها الطواف بين الصفا والمروة. لذل بعض المسلمين كان يتحرج ما كانش بيروح يطوف بين الصفا والمروة. ليه؟ عشان اسف ونائلة موجودين. فتركهما بالكلية وفي ناس قبلت ذلك بالكلية. وقالت يعني هنسيب الصفا والمروة فخلاص نسيبهم على بعض.

فنزلت الاية بنوع من الدقة. ان الصفا والمروة اي ان الصفا والمروة - [00:53:21](#)

فقط من شعائر الله. انما ايسافهم ايه لأ؟ فلازم العالم يكون عنده القدرة على التمييز يعني الطواف عريانا. الطواف مستحب. عريانا حرام. فاحنا نفصل. مش نلغي الكعبة خالص طالما بيطوفوا عراة ولا نسيبهم وخلاص طالما - [00:53:43](#)

طوافه كويس هنعمل ايه؟ يعني لا هنقفل الكعبة عشان بيطوفوا عراة ولا هنقبل الموضوع ونقول طالما طواف الناس مش رايحة تلعب يعني. هنسيبهم خلاص حتى لو بتقفوا وراه مش مشكلة - [00:54:02](#)

وبطل سوء الزن اللي عندك ده وانتم دايم تفكيركم كده. لأ احنا لازم يكون تقبل الطواف لذل قال اقيموا وجوهكم عند كل مسجد. انت مطالب انك تروح فعلا وتستمر هنا هناك عند النجوى وتقيم وجهك هناك فترة. من الزمان عند المسجد لكن خذوا زينتكم بعدها

عند كل مسجد - [00:54:15](#)

يبقى قال اقيموا وجوهكم وبعد كده قال خذوا زينتكم عند كل مذهب. يبقى ده امر مهم جدا لان دايم اهل الباطل حتى ينتشر

الباطل يقوم بتخليطه ومزجه بنوع من الشعائر - [00:54:34](#)

ان الباطل الصرف لا ينتشر بين الناس يعني عايز يخلي الناس تقبل منهجه الباطل عن طريق الشهوات ما يقولههمش ازنه ممكن يكلمه عن زواج المتعة. فاسمه زواج فينشر هذه القضية - [00:54:46](#)

يعني هو يخليها ملابسة لنوعية من انواع الشر. ان كان هو كان حلال في فترة وخلاص واجماعا الامة على انه حرام الان. على انه نسخ ذلك الامر. فهو ان انت تأتي بهذا الامر وتنشره ده نوع من الخلط - [00:55:03](#)

من الزواج والشهوة. الفجور في الشهوة. فايضا قضية ايساف ونائلة على الصفا والمروة. قضية الطواف عريان ان هم بيحصل نوع من الخلط بين الطاعة والمعصية وتقدم لك ممزوجة. فانت بتبقى متردد تردها الكلية - [00:55:21](#)

رد طاعة هتقبلها بالكلية هتقبل معصية فلازم القدرة حتى لو مش عارف تفصل ده في الواقع على الاقل على الاقل يفصل في العقول. يعني لو انت مش عارف الان تقوم بمنع الطواف عراة في - [00:55:41](#)

الكعبة لو ده موجود وانت مش عارف تعمل ده اشرح وبين. خلي ده مفصول في عقول الناس حتى لو لم تفعله في الواقع واضح القضية دي لذلك كان الرد هم قالوا استدلووا على آآ انتشار الفاحشة باستدلالين. وجدنا عليها - [00:55:55](#)

اباءنا والله امرنا به. حصل رد على الجملة الثانية مش على الاولى. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون ده امر مستقر في العقول وفي الفطر. الدين لا يأمر بالفحشاء - [00:56:13](#)

طيب هنا قضية وجدنا عليها اباءنا. بعض العلماء قال ان ربنا ما ردش عليهم النقطة دي. لان اصلا قضية انك تقلد الاباء ده ده الفاسد وهنا بعض نفوسين اطال في حملة على قضية التقليد وان الانسان ما ينفعش ان هو يبقى مقلد. وصراحة الكلام ده مش من ضبط قوي. لان - [00:56:30](#)

تقليد ان تقلد غيرك مش مرفوض بالكلية. اومال هنا الغلط في التقليد بتاعهم في ايه يعني هم غلطوا هنا في تقليد الاباء في ايه؟ العلماء قالوا في نقطتين. الخطأ مش في مجرد التقليد بل بالعكس تقليد في حق من من ليس عنده علم - [00:56:52](#)

هو امر واجب في حقي. هو ما يعرفش فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. امال الغلط بتاعهم هنا فين؟ في قضيتين. الاولى انهم قلدوا من ليس اهلا وجدنا عليه اباءنا. ما قالوش مسلا وجدنا ابراهيم عليه السلام. وجدنا الخليل يفعل ذلك - [00:57:11](#)

اولا قلدوا ايه؟ قلدوا ما انا عارف ان هم قلدوا اباهم. من ليسوا اهلا للتقليد. النقطة الثانية ان قلدوا في امر بديهي الفساد امر واضح الفساد. فده انت المفروض امر يعني فيه فحشاء واضح - [00:57:29](#)

ما انت ما تقولش اصل انا مقلد يعني مسلا الوقوف بجوار الظالم ومناصرته. امر واضح بين الفساد. الرسول صلى الله عليه وسلم مقلد وانا ما ليش دعوة وهم قالوا لي فوق وانا باسمع الكلام. ده امر واضح بين الفساد. فهنا المعاتبة على قضيتين. من ليس اهلا للتقليد - [00:57:51](#)

وامر بديهي الفساد. انما ان انسان يقلد في مسألة لا يفقه فيه ده امر بيتحتم عليه ان لم يكن عنده علم وليس عنده وسائل لتحصيل هذه المعلومة وهذا العلم قال ربنا سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلما كان استدلالهم فاسد لم يرده الله لم يرد الله عز وجل عليهم - [00:58:10](#)

هم قالوا استدلالين. وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها. فكان الرد على القضية الثانية فقط ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ يبقى هنا تبين ما قاله الله وما لم يقوله الله. اذا من الواجب ان لما حد يقول ده من الدين ان يتصدر اناس ويقولون هذا ليس - [00:58:29](#)

من الدين يبقى لما اناس يدعوا يدعون شيئا وينسبونه الى الشرع وهذا ليس وهذا شيء غريب على الشرع امر ليس من الشرع ان يقوم اهل العلم ويبيّنوا الحق ويقولوا هذا ليس من الدين في شيء. هذا امر باطل. اتقولون - [00:58:49](#)

والله ما لا تعلمون. قل ثم بعد ان تبين الباطل تبين الحق. قل امر ربي بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل الناس. قالوا هنا بمعنى العدل او التوسط في الامور التوسط اللي هو ما بين ايه؟ الاسراف البخل او الافراط والتفريط. امر ربي سبحانه وتعالى بالعدل. التعامل بالعدل - [00:59:12](#)

اللي مع مع ما يأتينا من الاباء نتعامل بالعدل. هذا اي حاجة بتيجي لنا من الاباء او من الامم احنا بنوزنها بميزان العدل. موافق للشرع نقبله مش كل حاجة نرده مش كل شيء بنقبله - [00:59:36](#)

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. المطلوب منكم عند المسجد ليس التعري اذا اردتم المبالغة في العبادة. فعليكم بالاخلاص لا بالتعري. يعني الشيطان كلهم عشان يجتهدوا في العبادة. اتاهم الشيطان ليجتهدوا في الطاعة. عارف عايزهم يسخنوا؟ فقال لهم اتطوفون بالبيت بثياب عصيتم الله فيها - [00:59:49](#)

انزعوها فنزعوا اللبس نزعوا لباسهم وطافوا عراب البيت وربنا بيقول لهم انتم عايزين تجتهدوا في الطاعة مش تتعري. اقامة الوجه

اي نوع من الملازمة اي لا تلتفت. فقالوا علامة على الاخلاص - [01:00:09](#)

في مواجهاتكم عند كل مسجد ان تخلص لله الطاعة في كل مسجد وليس في الكعبة فقط. هذا هو المطلوب منك ولهذا اقيمت المساجد. مش مش في التعري فحصل توضيح الباطل من الحق ثم تبين الحق والدعوة اليه. واقيموا ده منهج لما تنتشر معصية -

[01:00:27](#)

ابو طاعة شهوة مختلطة بشعيرة باطل مختلط بنوع من الدين هزا منهج الاهلي هيعمل التعامل معهم. الفصل التمييز تبين الباطن

هذا ليس من الدين. اما الدين فهو كزا. ده منهج - [01:00:48](#)

وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون. اي ان الله عز وجل كما بدأكم. العلماء اختلفوا في كما بدأكم تعودون على قولين. قولوا الاشهر كما بدأكم تعودون. اي انه القادر على البعث كما بدأكم من لا شيء وخلقكم. فهو قادر على اعادتكم وهو اهون عليه سبحانه

وتعالى. وقال بعضهم كما بدأكم تعودون متعلقة - [01:01:04](#)

فيما بعدها اي انه اول ما خلقكم بعلمه وبتقديره سبحانه وتعالى علم انه لا سيكونوا مؤمنين وهؤلاء سيكونوا كفار ففريقا حقا وعليهم فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فكما بدأكم في اول الخلق الله عز وجل قال هؤلاء مؤمنين وهؤلاء كفار بالفعل كانت -

[01:01:24](#)

في النهاية ان هؤلاء الكفار لان الله عز وجل هو قدر ذلك. والمعنى الثاني مال اليه ابن كثير والمعنى الاول اللي هو معنى الجمهور ملئ للطبري. كما تعودون قادر على بعثكم مرة اخرى فريقا هذا وفريقا حق عليهم الضلالة. ان الناس بينقسما دائما مع كل فتنة الى

قسمين - [01:01:44](#)

انه متخذ الشياطين اولياء من دون الله من اهم اسباب الضلالة انهم لم ينفذوا الوصية. قال ربنا في وصيته لادم اهبطوا بعض بعضكم لبعض عدو من اهم اسباب الضلال اتخاذ الشياطين اولياء. لم ينفذوا الوصية لحظة النزول. امرنا الله عز وجل ان نتخذ الشياطين

اعداء - [01:02:04](#)

هنا من يتخذ الشياطين اولياء فيضلوا. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. مش بس كده ويحسبون انهم مهتدون حينما يذهب الى اساف هنا الى حينما يطوف بالبيت عريانا. حينما يفعل هذا الباطل يظن انه مهتدي. فبالتالي يرفض النصيحة. ودي

اشكالية البدعة دائما وابدا. لان - [01:02:24](#)

كلما اجتهد فيما يظن انه طاعة كلما ابتعد عن الله والعياذ بالله نداء الثالث يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ان احيانا العاطفة الغير مبنية على علم - [01:02:42](#)

لا تستطيع ممكن واحد لا يستطيع ان يجمع ازاى اتعبد واتزين؟ احيانا في في تصور مثالي واسع وده موجود بكثرة عند النصارى. زي قضية ان ما فيش طلاق في تصورات مثالية لا لا تطابق البشر لا تناسب البشر. ورهبانية ابتدعوها ربنا قال بعدها فما رعوها حق

رعايته. لانها لا تناسب البشر - [01:02:57](#)

فوق طاقته فاحيانا الشيطان يأتي لك او في تصور مثالي ان العبادة لازم معها جوع وفقر وزهد تام وما فيش اي زينة واي تزين ده معناه الفتنة. لأ ده تصور غلط. هي القضية في القسط في التوازن. فهذا التصور الخاطئ قد يؤدي الى اه عدم - [01:03:23](#)

على آ استكمال الشرع. زيك لما عثمان ابن مظعون وغيره ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان آ يختصي وان يتبتل. نهاه النبي صلى الله عليه وسلم معتقد ان ده نوع من التفوق في الدين والكمال. انه يقطع الشهوة تماما. لأ القضية في وجود الشهوات لكن

في وضعها فيما امر الله عز وجل به - [01:03:45](#)

ان وضعها في الحرام عليه وزر. فبالتالي نضعها في الحلال فله اجر. ففي ناس مش ما عندهاش تصور ازاى ياكل ويشرب ويأخذ سواب. ازاى يتزوج ويأخذ سواب؟ ازاى وهو بالطاعة بيتزين. مش قادر يجمع بين ده. فيه تصورات مثالية مبنية على عاطفة هي

بتؤدي الى نوع من البدع والضلال. هذا الدين جاء - [01:04:05](#)

مناسب للانسان لحاجياته. جاء الشرع لا بتغيير الفطر ولا بنسف المشاعر ولكن بتوجيه المشاعر. بضبط يعني مش ايه؟ الشرع ما

قلكش شيل من حياتك الشهوة والخوف وأ الشرع قال لك ضع الشهوة في مكانها آآ - [01:04:25](#)

حتى يعني لما الواحد بيسمع حديس النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج. مراعاة لحياة لحال الانسان. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. الناس دايماء عندها ان النجاح - [01:04:45](#)

لازم ان هو يحقق حاجة او يكسب حاجة. طب الصوم هو نوع من الانهاك. اصلا نوع من انهاك هذه القوة والامتناع لاجل رضوان الله سبحانه وتعالى. ده بالمفاهيم الدنيوية قد لا يفهم - [01:05:02](#)

الا بقى لو واحد يقول لك اصل ده نوع من انواع الدايت ومش عارف ايه لكن هذا نوع النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ده عشان تطفى هذه الشهوة. عليكم بالصوم - [01:05:16](#)

فممكن بالمعايير الدنيوية انت لا تفهم مثل هذا الكلام. لو انسان ابتعد عن مقاصد الشريعة هو لا يفهم يعني ايه اقصد. طب وانا انهاك نفسي ليه مع ان انت تريد ان تصل الى تطبيق شرع الله عز وجل. من مراد الله ان تبتعد عنه وانا لا استطيع الزواج الان. فانا اقوم هذه القوة اللي في الجسد اقوم بصرفها - [01:05:27](#)

فيها في الطاعة بكفة هذه القوة عن طريق الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة في الصيام فاذا الشرع جاء متناسب مع حاجيات الانسان. خذوا زينتك عند كل مسجد. القضية مش قضية التعري بالعكس - [01:05:46](#)

ده بعضهم استحب للانسان المرأة حتى ان هي تضع الحلي وان كان ده من شواذ الاقوال يعني تضع الحلي حتى وهي بتصلي. لكن انا بشوف بقول لك بعض فكروا ازاى؟ خذوا زينتك عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. لان كان بعضهم معتقد ان طالما رحت احج ما ينفعش اشرب لبن - [01:06:04](#)

اللحمة اي حاجة جاية من الانعام الخرفان امتنع عنها تماما. من الذي قال ذلك؟ ده شرع ولا عاطفة؟ مش مبنية على شرع العاطفة التي ليست من بها العلم قد تجعل الانسان يبتدع في دين الله عز وجل. قل احر اية نتوقف عندها. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من رزق. هذه - [01:06:24](#)

من رحمة الله عز وجل انها مشاركة بين المؤمن والمشرک في الدنيا لكنها خالصة للمؤمن في الآخرة هذه الزينة هذه الدنيا مشاركة قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا لكنها خالصة يوم القيامة. وان كان بعض العلماء يتكلم في مسألة اللام - [01:06:44](#)

قل هي للذين امنوا هل دي لام الملكية؟ الشخصية ابن تيمية كان له مبحث طويل في المسألة دي. وهل الكافر لا يملك المال؟ وبالتالي مش من حقه انه يملك ولو انتصر اهل الاسلام - [01:07:02](#)

على الكفار لكن انا مبחס طويل زكره في باب السياسة الشرعية. لكن الشاهد هنا ان نفهم ان الدنيا بعض الناس معتقد حاجة من اتبين. ان المؤمن ما ينفعش يبقى معه دنيا او ان - [01:07:12](#)

الكافر ما ينفعش يقوم عدل. هو احادية تفكير. عنده تصور يا اما ان الكفار لازم يكونوا اتعش ناس وافقر ناس وما عهمش اي دنيا خالص ولا اي ملزات. ولو حصل كده يبدأ - [01:07:22](#)

بيشك في الدين. يقول لك ايه ده! ازاى الكفار معهم فلوس! او عنده تصور العكس ان المؤمن يعني لازم مبتلى وما عهوش فلوس وفقير وما بياكلش! هو احادية التفكير. لو - [01:07:32](#)

ان ممكن مؤمن عنده نوع من الدنيا او كذا نوع من الدنيا يبدأ يشك لا هي مشاركة وان في سنن لتوزيع الارزاق في الدنيا مختلفة عن الهداية عن قضية الهداية. ولمعاملة الله عز وجل - [01:07:42](#)

في الدنيا امر مختلف. كنت اشرت الى جزء من هذا المعنى في خطبة جمعة في تفسير سورة الشورى او وقفات مع سورة الشورى. في هذا المعنى ان في فارق بين ارزاق الدنيا - [01:07:59](#)

الدنيا وارزق الهداية رزق الهداية مختلف عن الارزاق الدنيوية. كذلك نفصل الايات لقومه يعلمون. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل بكتابه وان يرزقنا فهمه اثناء ليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضى به عنا. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل وخصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك - [01:08:09](#)

